المصدر: الحياة
التاريخ : ٢٤ اكتوبر ٢٠٠٥

رأيان اسرائيليان في الهجوم على سورية: ترحيب بتغيير النظام... وتخوف من البديل

فيما واصلت اسرائيل الرسمية التزام الصمت وعدم التعقيب على التطورات الحاصلة في سورية ولبنان غداة صدور تقرير ميليس، اخذت وسائل إعلامها هذه المهمة على عاتقها واستعانت بـ «خبراء ومتخصصين» طلب منهم اساساً الرد على السؤال اذا كان في مصلحة اسرائيل اطاحة النظام السوري، مشيرة الى استمرار السجال بين اوساط سياسية متحمسة لنظام آخر في دمشق وأخرى امنية تفضل بقاء «نظام مستضعف على نظام جديد «قد يزعزع الهدوء على حدود اسرائيل الشمالية».

ولخصت اذاعة الجيش الإسرائيلي الموقف الإسرائيلي الراهن بكلمات قصيرة: «تقف اسرائيل متفرجة، بمتعة، على الهجوم الدولي الموحد والنادر بقوته على سورية ورئيسها»، وتابعت انه وفقاً لتعليمات رئيس الحكومة آرييل شارون لوزرائه، وبطلب من واشنطن، عدم الإدلاء بأية تصريحات في الشأن السوري، اصدرت وزارة الخارجية تعليمات مماثلة لديبلوماسييها في ارجاء العالم وتفادياً لظهور اسرائيل وكأنها هي التي «تقوم بتنصيب الملوك وخلعهم».

وتناولت الإذاعة موقف جهات سياسية في اسرائيل ترى في اختفاء النظام في سورية «بركة كبيرة بداعي انه لا يمكن ان يكون البديل «اكثر سوءاً وظلامية من النظام الحالي»، هذا في مقابل موقف جهات امنية تخشى ان ينشأ في دمشق نظام اخطر وأكثر تطرفاً «يقوده مثلاً الأخوان المسلمون» فيقيم علاقات مع تنظيم القاعدة ويغير الواقع في المنطقة». وختمت انه على رغم السجال الدائر، فإن اسرائيل «متشجعة» من التطورات الأخيرة وترى في «تقرير ميليس» تأكيداً على صحة ادعاءاتها ضد سورية.

من ناحيتهم رأى «خبراء» انه من السابق لأوانه الجزم بأن «مصير النظام السوري قد حُسم» وقال السفير الإسرائيلي السابق لدى واشنطن البروفيسور ايتمار رابينوفيتش ان كرسي الرئيس السوري مهدد فعلاً لكنه قادر على مواجهة هذا الوضع إذا احسن المناورة بين العلاقات الدولية لبلاده وتحقيق التكتل في اوساط نظامه والضباط العسكريين والاستخباريين الذين يرتكز عليهم النظام».

وقال الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الخارجية (موساد) افرايم هاليفي ان ما يهم الولايات المتحدة في الدرجة الأولى «وقف تدفق المقاتلين من سورية الى العراق» وأنه اذا تحقق لها ذلك «فقد يبقى النظام السوري على وضعه»، مضيفاً ان مسألتي استقلالية لبنان وإغلاق مقار الفصائل الفلسطينية في دمشق لا تعنيان واشنطن «بقدر ما يعنيها وقف سفك دماء

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

جنودها في العراق».

وزاد ان الفرصة مواتية الآن امام الولايات المتحدة وفرنسا لإرغام «حزب الله» على حسم امره بين ان يكون تنظيماً مسلحاً او ان يدخل الحياة السياسية. وتابع ان من التسرع بمكان الاستنتاج من تهديدات الرئيس السوري لرئيس وزراء لبنان رفيق الحريري بأن سورية تقف وراء الاغتيال ومثل هذه التهديدات وأسوأ منها تحصل في لقاءات زعماء دول عربية وغربية على حد سواء.

واختتم بتقديم النصح لصناع القرار في اسرائيل بعدم التدخل علناً في التطورات الحاصلة وأنه بدلاً من السؤال عما اذا كان بقاء بشار الاسد على رأس النظام مفيداً او مضراً بمصلحة اسرائيل يجب ان يكون السؤال عمن يضمن لإسرائيل الهدوء المتواصل من 30 عاماً في الجولان (المحتل) وعلى حدودها الشمالية.

الى ذلك، افاد المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» زئيف شيف ان التقرير الذي سيرفعه الى الأمم المتحدة مبعوثها الى الشرق الأوسط تيري رود لارسن هذا الأسبوع سيؤكد مواصلة تدخل سورية في شؤون لبنان، خصوصاً تدخلها الاستخباراتي وإمدادها «الميليشيات المسلحة» – الفلسطينية و «حزب الله» بالسلاح وأن سورية تحاول تضليل مجلس الأمن الدولي وكانت اجهزتها الاستخباراتية ضالعة في 14عملية قتل ومحاولة اغتيال في لبنان.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية